

في نداء مكتب المرجع الديني سماحة السيد صادق الحسيني الشيرازي إلى أبناء شعب العراق

إن الحزم والعزم يفرضان على عموم الشعب ومسؤوليه أن يقفوا وقفة رجل واحد لوقف نزيف الدم

المسؤول لا يدل على أن المسئول أفضل،
ولذا فقد كان الرسول (صلى الله
عليه وآله) كثيراً ما يسأل جبرائيل
(عليه السلام) وجبرائيل يجيبه مع
أننا نعلم - وبالقسط - بأنه (صلى الله
عليه وآله) أفضل من جبرائيل.

تصور الذات

س : هل يجوز تصور الذات إجمالاً
أو تفصيلاً؟

ج : في الحديث الشريف ما
مضمونه : (إن كل ما يتصوره الإنسان
فهو مخلوق لذهن الإنسان). نعم تصور
أنه سبحانه (شيء لا كالأشياء) لا
مانع منه.

الإحياء والرزق

س : ينسب لبعض أتباع أهل
البيت (عليهم السلام) القول
بنسبة الرزق والإحياء والإمامة لأمير
المؤمنين وبقية أهل البيت (عليهم
السلام) بتمكين من الله ، فما مدى
صحة ذلك؟

ج : الكلام في ذلك كله إدارج إلى
كونه بإذن الله وتمكينه كان صحيحاً،
لأن الله (تعالى) يحكي عن عيسى ابن
مريم (عليهما السلام) في القرآن
الكريم بأنه كان يخلق من الطين
كهية الطير وينفخ فيه فيكون طيراً
بإذن الله، ويحيي الموتى بإذن الله،
والنبي الخاتم وأهل بيته المعصومون
أكرمهم على الله من الأنبياء السابقين.

علم الغيب

س : ما معنى أن يعلم أهل
البيت الغيب؟ ثم نحن نرى في
سيرتهم أنهم يسألون كما كان يسأل
أمير المؤمنين رسول الله عن بعض
الأشياء مما يعني عدم علمه بها
مسبقاً ، والحسين يسأل زينب عن
سبب شهما نحره وتقبيلا صدره
فتجيبه عن سؤاله؟ ونبي الله
زكريا يسأل مريم عن مصدر الرزق
فتجيبه بأنه من عند الله ، ونبي
الله موسى يسأل الخضر . ثم هل
مريم أفضل من نبي الله زكريا؟ وهل
الخضر أفضل من نبي الله موسى؟

ج : معنى علم أهل البيت (عليهم
السلام) بالغيب هو : علمهم بذلك عن
طريق تعليم رسول الله (صلى الله
عليه وآله)، فإن رسول الله (صلى الله
عليه وآله) كان قد أطلع الله على
غيبه كما في قوله سبحانه : ﴿عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا
من ارتضى من رسول﴾. الجن ٢٦-٢٧،
وقد أمره الله أن يطلع عليها أهل
بيته (عليهم السلام)، ولذا ورد عنه
(صلى الله عليه وآله) أنه قال : ﴿ما
من علم علمني به ربي إلا علمته علياً﴾.
وكذلك يمكن أن يحصل العلم لهم
(عليهم السلام) بطريقة (الإلهام)
يعني الإلقاء في الروح. وأما الأمثلة
المذكورة في السؤال، فهي من باب سؤال
العارف، الذي هو نوع من البلاغة، قال
تعالى ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾
وأيضاً هي لوصول ذلك العلم إلينا
لما فيه من عبر وعظات، قال تعالى :
﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾، كما أن

الأزمات ومقومات الحلول

عديدة هي «الأزمات» التي نعيشها في
حياتنا والتي نسمع ونقرأ عنها فضلاً عن التي
نراها كل يوم، لكن «أزمة الأزمات» تكمن في
أننا لا نبحث عن حل، ولا نجد من يعطينا حلاً
سوى ما نسمعه في كل يوم من وعود بحل
قريب. ولكي لا نظلم أحداً فإننا ينبغي أن نذكر
بقراءات مشوشة تدفع باتجاه «التعاضد» مع
الأزمات عبر ما يشاع من فهم خاطئ لـ «الصبر».
إن الصبر الذي هو «عمود الأمر» لا يعني
أن نروض أنفسنا على تحمل الأزمات من أجل
التحمل، وإنما جوهر «الصبر» الذي دعانا
القرآن الكريم إلى التخلق به هو الوقوف
أمام الأزمات بثبات كي نحتفظ بقوانا العقلية
والمعنوية والجسدية للوصول إلى حل تلك
الأزمات والتمتع بوجه الحياة الآخر المشرق
بالأمل والرفاه.

وفي إطار الأزمات يبرز في ساحة حلها من
يسعى إلى تقديم «الحلول المخدرة» التي هي
أشد فتكاً بنا، فهي تسعى إلى معالجة «العارض
الطارئ» دون أن تتعامل مع جذر المشكلة،
فيكون صاحبها كالذي يتعب من المسير ساعة،
وبدلاً أن يذهب إلى الطبيب كي يعرف العلة
العضوية التي تسبب له ذلك التعب، يلجأ إلى
الراحة والاسترخاء فيذهب عنه تعب دون
أن يدري أن علته تتضخم، وقد يصل به الحال
إلى طريق مسدود.

إن التأمل في قصة النبي يوسف (ع) يعطي
مقومات حل الأزمات، فقد سئل لماذا تكتفي
بالقليل من الخبز الذي لا يشبع، وعندك
خزائن تكفي شعب مصر لسبع سنين عجاف؟
قال - وهو النبي المعصوم - «خشيت من أن أشبع
فلا أوصل اللقمة إلى الجائعين»، إن يوسف (ع)
بالتأكيد قد توكل على ربه في حل أزمة شعبه
لكنه استصحب مع توكله وورعه وأمانته عقلاً
مبدعاً وإدارة حازمة فـ «يوسف» لم ينظر إلى
الأزمة على أنها أزمة مادية فقط وعلى المدى
المنظور بل كانت نظرته (ع) إلى التداعيات
الخطيرة لتلك الأزمة على الإنسان وحياته
وكرامته ومستقبله ومجتمعه فقدم حلاً ووفر
خبزاً ولم يكتف بالدعاء وتقديم الوعود..
فأنقذ شعباً كاملاً من الهلاك جوعاً.

أجوبة (المسائل الشرعية)

التقية

س : هل توجد آية تدعو إلى التقية؟

ج : قال الله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ.. إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾. آل عمران: ٢٨، وقال سبحانه: ﴿إِلَّا مِنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾. النحل/١٠٦.

الوضوء الجبيري

س : الوضوء الجبيري هل يكون غسل الأعضاء التي عليها الجبيرة كجبيرة الجص بنحو الاستيعاب أم يكفي مسمى الغسل؟

ج : المكلف مخير بين المسح عليها وبين غسلها كما يغسل نفس العضو على الأقوى.

س : إذا انفجر لغم بالمسلمين وتناثرت أشلاؤهم ، فما حكم الميت من حيث الغسل والتحنيط والكف والصلاة والدفن في المواضع التالية :

أ . إذا ظمر الجسد مفحماً؟

ب . إذا ظمر الرأس فقط؟

ت . إذا ظمر الجلد فقط؟

ث . إذا ظمر اللحم فقط؟

ج . إذا ظمر العظم فقط؟

ح . إذا ظمرت الرجل فقط؟

خ . إذا ظمر الصدر فقط؟

د . إذا ظمر الإصبع فقط؟

ج : إن كانت القطعة المبانة من الميت لا عظم فيها فلا يجب غسلها ولا غيره، بل تلف في خرقة وتدفن، وإن كان فيها عظم أو كان عظماً

مجرداً وكان غير الصدر تغسل وتلف في خرقة وتدفن، وإن كانت مشتملة على الصدر، أو كان الصدر وحده، أو عظم الصدر المجرد، فتغسل وتكفن ويصلى عليها وتدفن، وكذا لو كان بعض الصدر إذا اشتمل على القلب، وفي الكفن يجوز الاقتصار على الثوب واللفافة إلا إذا كان بعض محل المنزر موجوداً فيكفن به أيضاً، والأحوط استحباباً القطعات الثلاث مطلقاً، ويجب على الأحوط حنوطها أيضاً إن كان موضع الحنوط موجوداً، وهو: (الجبهة واليدان والركبتان وإبهاما الرجلين). ولو بقيت جميع عظام الميت بلا لحم وجب إجراء جميع الأعمال. ثم إنه لو تعذر التغسيل-فيما يجب فيه التغسيل- تنتقل النوبة إلى التيمم، وذلك بأن ييمم الميت ثلاثة تيممات بدل الأغسال الثلاثة على الترتيب، والأحوط تيمم آخر بقصد بدلية المجموع، وإن نوى في التيمم الثالث ما في الذمة كفى، وكيفية التيمم كالآتي: يجب على من ييمم الميت أن يضرب بكفي نفسه الأرض ثم يمسحهما على وجه الميت وظهر كفيه، والأحوط استحباباً أن ييممه بكفي الميت أيضاً أن أمكن ذلك.

الأرض المغصوبة

س : هل يجوز الصلاة في الأرض المغصوبة بسبب حروب العشائر؟

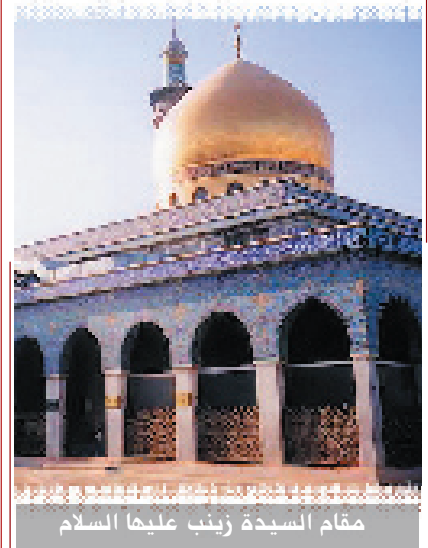
ج : لا يجوز مع العلم بالغصب.

صلاة الجماعة

س : في صلاة الجماعة لو أنهى المأموم التسليم المنهي للصلاة قبل الإمام ولو بكلمة (وبركاته) فما هو حكم صلاة المأموم؟

ج : لا إشكال، ولكن يقل ثوابه.

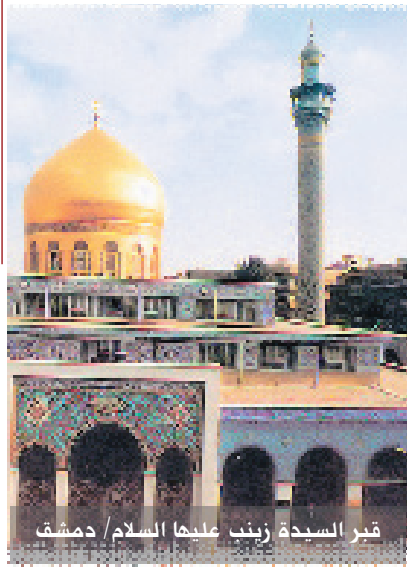
حينما علم النبي
(ص) بولادة السيدة
زينب (ع) سارع الى
بيت بضعته، وهو
خائر القوى، حزين
النفس، وضمها
الى صدره، وجعل
يوسعها تقبلاً



مقام السيدة زينب عليها السلام

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩
الكويت : ص _ ب _ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٢٥١٦ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قبر السيدة زينب عليها السلام / دمشق

قال النبي

الأكرم (ص):

يا فاطمة، اعلمي أن

هذه البنت (زينب) بعدي

وبعدك سوف تتصب

عليها المصائب والرزايا

أجوبة (المسائل الشرعية)

قضاء العبادات

س : في أثناء العقد ذهبت الزوجة المقيمة في دمشق لزيارة زوجها المقيم في حلب لبضعة أيام ، وكانت تصلي تماماً وتصوم ، فهل صلاتها وصيامها صحيحان؟

ج : إذا لم تكن قد نوت الإقامة عشرة أيام كان عليها أن تقصر في الصلاة ولا تصوم، ولكن إذا فعلت ذلك عن عدم علم بكون السفر يسبب قصر الصلاة وبطلان الصوم فلا شيء عليها.

الخمسة

س : أرض لم تخمس قيمتها ، هل يجوز الصلاة فيها؟

ج : مع إذن من الحاكم الشرعي يجوز.

المصالحة مع الفقيه

س : بعد أن أجريت مصالحة ، وتحددت لي سنة خمسية دفعت جزءاً من المبالغ المترتبة عليّ ، ولكنني لم أستطع تسديد كامل المبلغ خلال السنة نفسها ، علماً بأنني تجاوزت رأس سنتي الخمسية ، وأشكو حالياً من عجز مالي ، فماذا تقولون؟

ج : ما تبقى عليك من الخمس في الذمة يجب دفعه حين القدرة.

مصافحة النساء

س : ما هو الحكم في مصافحة النساء وبدون ريبة وبدون أي هدف شهواني ، حيث إن طبيعة العمل أحياناً تشعرنا بالإحراج عند

عدم المصافحة وخصوصاً أمام غير المسلمين مما قد يسبب أن يأخذوا فكرة سيئة عن الإسلام؟

ج : لا يجوز، وعلى الإنسان إقناع الطرف المقابل بأن ديننا دين المحبة والشفقة، وفي الوقت نفسه دين الغيرة والعفة، وقد ثبت أن العلاقات الشيطانية بين الجنسين تبدأ من النظرة ومن المصافحة، ثم تتطور.

أحكام الدين

س : ما هي عقوبة من توفي وعليه مجموعة من الديون المتراكمة والتي كانت مهملاً لها ومماطلاً فيها إلى أن توفي؟

ج : من العقوبة ما ورد في الحديث الشريف أن من كان في ذمته دين لأحد، ولم يؤده إليه إهمالاً، ولم يبرئه صاحب الدين، أخذ منه يوم القيامة مقابل كل درهم ٧٠٠ صلاة مقبولة.

المعاملات البنكية

س : يوجد لدينا صناديق استثمار نشاطها في أسهم البنوك والشركات المحلية داخل البلاد ، وهي لا تضمن الربح المستقبلي ولا تحدد النسبة التي سيدفعها البنك للمشارك «أي مجهولة الفائدة والنسبة» ، ومدة العقد مفتوحة حسب رغبة المشترك ، حيث يستطيع الانسحاب في أي وقت يشاء ، فما حكم الاشتراك في تلك النوعية من الصناديق؟

ج : إذا كان بنحو المضاربة الشرعية بين البنك والمشارك جاز. وحتى لو لم تصدق عليه مضاربة إذا لم يحل حراماً أو يحرم حلالاً فلا إشكال

أجوبة (المسائل الشرعية)

العهد

س : لو عاهد المكلف ربه على عدم إعادة الوضوء ، ثم عاهده ثانية على أن يتوضأ ، فهل يجوز له الوضوء؟ وهل تلزمه الكفارة؟

ج : المعاهدة الأولى باطلة إذا كان الوضوء الثاني تجديدياً، نعم: لو كان المكلف وسواسياً فالمعاهدة الثانية باطلة إذا كانت الأولى لدفع الوسوسة، وعلى كل حال فمخالفة العهد الباطل لا كفارة فيها.

أموال الناس

س : شخص يعمل رجل مرور في الدولة ، كان يأخذ مبالغ من الناس لمساعدتهم في إكمال أعمالهم وتسيير معاملاتهم ، وكان يأخذ ذلك المال اضطراراً ، نظراً لقلّة معاشه وارتفاع الأسعار ، علماً بأن هذا كان يتم برضا من الدافعين ومن دون جبر ، فما هو حكم هذا الشخص الآن؟

ج : إذا كان ما يأخذه في قبالة أعمال إضافية طلبوها منه، ولم يكن مكلفاً بها حكومياً فلا شيء عليه. وإن كان الأخذ في قبالة أعمال تدخل في ضمن وظيفته ولم يعطوها إياه بعنوان الهدية واقعاً وجب عليه أن يرجعها إلى أصحابها مع الإمكان أو يستوهمهم، وإلا دفعها إلى المرجع أو وكيله عنهم بعنوان رد المظالم.

الكشمش المغلي

س : هل يجوز أكل الطعام الذي وضع فيه زبيب (كشمش) تعرض للفلان؟

ج : يجوز وإن كان الأفضل الاجتناب إذا انتقلت الحلاوة إلى مجاوره (كالماء أو المرق مثلاً).

ضرب الطلاب

س : مدرّس كان يضرب طلابه للتأديب ، وأحياناً يضربهم على وجوههم فيحدث احمرار وكل ذلك لكثرة مشاغلهم وأذيتهم ، وفي آخر السنة استسمح منهم فسامحوه ، والسؤال هو هل يلزم المدرّس شيء بعد مسامحة الطلاب له؟

ج : الإمام الراحل: بمقدار التأديب العقلائي لا دية ولا حرمة عليه.

السيد المرجع: إذا صفحوا عنه وهم بالغون فلا شيء عليه.

البيع والشراء

س : هل يجوز بيع وشراء البطاقات المدنية المتعارفة علماً بأن البيع هنا بيع حقوق؟

ج : البيع في نفسه جائز.

اليانصيب

س : ما حكم جوائز اليانصيب التي يفوز بها الناس ، سواء أكانت نقدية أم عينية أم شيئاً آخر؟

ج : لا إشكال فيها إذا كانت بنحو الجائزة لا القمار.

من ألقاب وكنى

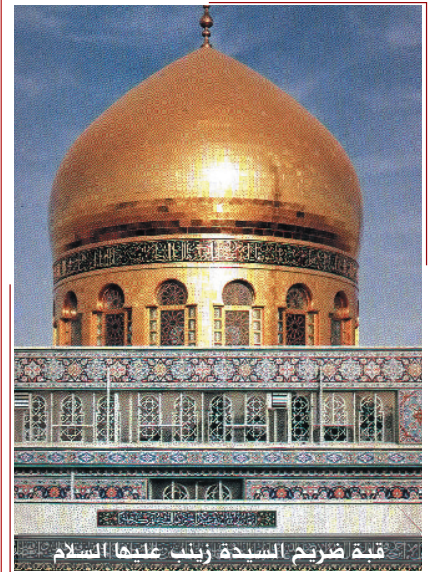
السيدة زينب (ع):

عقيلة بني هاشم،

العالمة، عابدة آل علي،

الكاملة، الفاضلة، أم

كلثوم، أم الحسن





مرقد السيدة زينب عليها السلام

قال الإمام علي

السجاد (ع):

إن عفتي زينب

عالمة غير معلمة

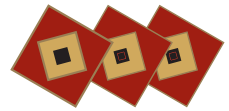
المرجعية والرأي العام

وأصحاب العاهات والأرامل والأيتام، فهم بحاجة إلى عناية ورعاية، ولهم قلوب منكسرة ودعوة مستجابة. إن للناس حاجات، وهم يلوذون بعلمائهم ومراجعهم في تلبية الحاجات لأنهم يلتجئون إلى من يحبونهم، ومن يستطيعون أن يتحدوا معهم بحرية. وقد أكدت الشريعة الإسلامية أشد التأكيد على تلبية حاجات الناس، يقول أمير المؤمنين (ع) لكميل بن زياد: **(يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، ويدلجوا في حاجة من هوائهم)**. وقال (ع): **(من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه)**. وفي الحديث: **(سيد القوم خادمهم)**. والمرجع بما أنه مرتبط بدين الناس وديناهم ترد عليه مختلف الحوائج والمشاكل والقضايا، فاللازم أن يهيئ نفسه لقضاء الحوائج الصغيرة منها والكبيرة. ومن الجدير لإتمام هذه المهمة الرسالية والإنسانية أن يعين المرجع أشخاصا متفرغين لهذه الغاية وعلى شكل لجان، ويجعل لكل قسم من القضايا لجنة خاصة، ويجب أن يقع الاختيار على الأشخاص الذي يحبون الخدمة ويهتمون بأمر المسلمين.

يُعرف «الرأي العام» بأنه تركيب من العرف الاجتماعي والثقافة العامة للمجتمع والعادات والتقاليد، ولما كان المرجع يريد قيادة الناس، فإن عليه التأمل والتدبر في مفاصل وآفاق الرأي العام لأهميته الكبيرة من جهة أنه تجسيد لنبض الجماهير وطبيعة تفكيرها ونوازعها وأحلامها.

إن المتتبع لتاريخ الرسول (ص) والأئمة (ع) يرى أنهم كانوا يراعون الناس، يقول الإمام أمير المؤمنين في رسالته إلى مالك الأشتر: **(الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين والمحتاجين وأهل البؤسى والزمنى، فإن في هذه الطبقة قانعا ومعترا)**. ويقول له أيضا: **(واجعل لذوي الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلسا عاما، فتتواضع فيه لله الذي خلقتك)**. وأرباب الحاجة كثيرون، وتختلف حاجاتهم فقد تكون الحاجة إلى المال، وقد تكون الحاجة إلى الزواج، وقد تكون الحاجة إلى الوساطة، وهكذا. فينبغي للمرجع أن يستعد لرعاية هؤلاء جميعا، خصوصا الطبقة التي يسميها أمير المؤمنين (ع) بـ «الطبقة السفلى» كالفقراء والمرضى

أنيس الأعلام



أصحاب الرأي والتحقيق في هذا العلم». ألفت بنفسي على قدميه، وتوسلت إليه أن يطلعني على المراد الحقيقي. أغرورقت عيناه بالدموع، ثم استرسل في البكاء، ثم قال: «سوف أذكر لك الحقيقة شريطة أن تبقيها سرا بيننا ما دمت على قيد الحياة، لأنك أن أفشيتها تكون قد حكمت علي بالإعدام». وقال: «إن (فارقليط) هو اسم نبي الإسلام. ويعني كثير الحمد (أحمد ومحمد)». ثم ناولني مفتاح تلك الغرفة، وقال لي: أفتحها وسوف تجد فيها صندوقا بموضع كذا، وفي الصندوق كتابان قد كتبتهما على جلود الحيوانات، وقد كتبتهما بالخط اليوناني قبل ظهور الإسلام، احضرهما وسترى بعينيك تفسير (فارقليط) بما ذكرت لك. وبعد أن إشتهرت إسلامي، اتخذت اسما لي (محمد صادق فخر الإسلام)، وألفت كتابا أدعوه فيه المسيحيين إلى الإسلام، وأروي فيه قصة إسلامي، بعنوان (أنيس الأعلام).

يقول محمد صادق فخر الإسلام: بعد سفر طويل مع العلوم والمعارف المسيحية، انتقلت إلى إحدى المدارس الكاثوليكية، وكان يديرها قس مقرب إلى أوساط الأعيان والأشراف، ولقد نشأت بيني وبينه علاقة ود حميمة، بحيث اطمأن لي، وسلمني مفاتيح غرف الكنيسة، ما خلا مفتاحا واحدا لغرفة صغيرة، كنت أظنها مخصصة للذهب والمجوهرات. وفي أحد الأيام، أمرني أستاذي القس بالذهاب إلى الطلاب، وإبلاغهم اعتذاره عن حضوره للتدريس، ولما وصلت قاعة الدروس وجدتهم يتباحثون فيما بينهم حول لفظ **(فارقليط)**، الذي ورد في إنجيل يوحنا، في الاصحاحات ١٤، ١٥، ١٦. ثم عدت إلى الأستاذ وأخبرته بما دار بينهم حول العبارة وتفسيرها. قال لي الأستاذ: «إن تفسير هذا اللفظ لا يعرفه في هذا الزمن، غير فريق ضئيل من

تحرير المرأة ...



إضافات من محاضرة
لسعادة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

❖ هناك في العالم حقائق وواقعيات، وهناك ظواهر وشكليات. قد ترى شخصاً يكلمك عن موضوع ما كلاماً جميلاً جداً، ولكن هذا الكلام لا عمق له في قلبه، لأنه لا يلتزم به. وعندما نأتي إلى قضية المرأة نلاحظ أن الشعارات التي ترفع باسمها ليست سوى ظواهر وضجيج فارغ، فتحرير المرأة مثلاً كلمة جميلة ولكن عندما تنبش قلب هذه الكلمة لكي تعرف حقيقتها والواقع الذي تعيشه المرأة المعاصرة في ظلها تكتشف أن فيها تقييد المرأة وإذلالها وليس حريتها كما يزعمون. أما قول الله تعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ فكلمة جميلة الظاهر عميقة المحتوى، فلو بحثت التاريخ كله لما وجدت كلمة في جمال هذه الآية تجمع بين الواقع العميق وبين المظهر الجميل، إنها عبارة جميلة وذات مضمون رائع حقاً، إنها تتألف من أربع كلمات فقط ولكن لو أعطيت لأي عاقل ملتفت لقال إنها أحسن ما قيل في حق المرأة، ولو أردنا أن نوجز بتفكير وعمق كل ما للمرأة من حقوق وما عليها من واجبات لما وجدنا أجمل ولا أجمع من هذه الكلمة. ولو عرضت هذه الكلمة على عقلاء العالم وحكمائه سيقول لك كل منهم: إنها تعبر عن تقسيم عادل.

❖ إن الحياة مزيج من العقل والعاطفة، فإن الحياة لا تبني بالعقل وحده ولا بالعاطفة وحدها، فلو أن الحياة سلب منها العقل عادت فوضى لا نظام فيها، فإن العقل هو الذي يحدد العاطفة ويؤطرها، كذلك لا تستقيم الحياة لو كانت خلواً من العاطفة وكانت كلها عقلاً. ومثل المرأة والرجل في الحياة كمثل العاطفة والعقل، ولكن ذلك لا يعني أن المرأة عاطفة بلا عقل، وأن الرجل عقل بلا عاطفة، بل بمعنى أن المرأة كيان عاطفي تترجح فيه كفة تأثير العاطفة، خلافاً للرجل في الغالب فهو كيان يتغلب فيه العقل على العاطفة من أجل تسبير الحياة. ومن الطبيعي أن تختلف واجبات المرأة عن واجبات الرجل بسبب الاختلاف الموجود في طبيعتهما، كما تختلف واجبات العاطفة عن العقل. ولو أردت أن تساوي بينهما فمعناه أنك شللت البدن. ولذلك قال الله تعالى: ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ أي بما يتناسب وطبيعة كل منهما.

❖ جعل الإسلام نفقات المرأة على الرجل سواء أكانت بنتاً أم زوجة أم أملاً. فحتى أدوات التجميل يحق لها تقاضي ثمنها من الزوج بما يتناسب وشأنها طبعاً، ناهيك عن الغذاء والسكن واللباس والدواء والترفيه، وحتى كفن الزوجة إذا ماتت وماء غسلها وثمان الأرض التي تدفن فيها وأجور الدفن و... كل ذلك على الزوج حتى إذا كانت الزوجة ثرية تملك الملايين والزوج معسراً، ولكن في حدود

إن الشعارات
التي تُرفع حول
قضية تحرير
المرأة ليست
سوى ظواهر
وضجيج فارغ

العقل هو الذي
يحدد العاطفة
ويؤطرها، والحياة
لا تستقيم لو كانت
خلواً من العاطفة
وكانت كلها عقلاً

الواقع والطموح

لم يغفل

الإسلام، أن المرأة

قد تحتاج ولا تطلب

من الرجل حياءً،

أو قد يمتنع الرجل

من الإنفاق عليها

لم يتجاهل

الإسلام كرامة

المرأة واختيارها

في مجال الطلاق،

فقد ترك لها الإرادة

كاملة قبل الزواج

بيد شخص آخر غيرهما ولا احتمال آخر. أما الاحتمال الأخير وهو أن يكون الطلاق بيد شخص أو جهة غيرهما، فهذا أمر مرفوض بالكامل لأن أياً من الزوجين قد لا يبدي كل ما في قلبه تجاه الآخر للغير كما يبديه لزوجته، فكيف نترك شأن حياتهما المشتركة بيد شخص ثالث لا يعيش تجربتهما؟! يبقى عندنا أحد احتمالين، إما أن يكون الطلاق بيد المرأة أو بيد الرجل وقدّمنا أن المرأة عاطفية أكثر من الرجل، وهذا التكوين العاطفي للمرأة قد يدفعها لاتخاذ قرار مستعجل بالطلاق سرعان ما تندم عليه بعد زوال أسباب الإشارة، على العكس من الرجل فطبيعته في الغالب لا تجعله يثور بسرعة وإذا ثار واتخذ قراراً فلا يتراجع عنه بسرعة لأنه لم يتخذ بتأثير عاطفي سريع الزوال؛ فتورة الرجل عن خلفية وامتداد وإذا حدثت تعمقت وتجدرت، أما ثورة المرأة فكزبد البحر، فلو وضع الإسلام الطلاق بيد المرأة لكان خلاف الحكمة والتكوين الطبيعي لها. ويتبين أن حكمة التشريع في وضع الطلاق بيد الرجل هو التقليل من حالات الطلاق والدعم لأواصر المحبة بين الزوجين وبالتالي إدامة الحياة الزوجية. كما أن الإسلام لم يتجاهل كرامة المرأة واختيارها حتى في هذا المجال، فقد ترك لها الإرادة كاملة قبل الزواج، والحرية في أن لا تتزوج إلا بشرط أن تكون وكيلة عن الزوج في الطلاق، فيصبح لها هذا الحق كما للزوج، ولكنه مع ذلك يشجع في خطه العام على الزواج، ويقول للمرأة: أنا أضع أمامك طريق الحياة السعيدة حتى مع كون الطلاق بيد الرجل، ولكن في الوقت نفسه، ولكي لا تشعرني بالإجبار والإكراه، لا أجبرك على شيء، وبإمكانك أن تضعي هذا الشرط قبل الزواج.

المعروف، كما قيّدت الآية. ولولا لطف الإسلام ورفقه بالمرأة لاقتضى أن يجعل الإرث كله للرجال كما كان الأمر في الجاهلية قبل الإسلام وكما هو موجود في بعض الجاهليات الحديثة. ولو تركنا نحن وعقولنا ولم نستضي بهدي الإسلام لبدأ اختصاص الرجل بالإرث كله معقولاً، فلماذا نعطي المال للمرأة والرجل يصرف عليها كل ما تحتاجه. ولكن الإسلام لم يغفل أن المرأة قد تحتاج ولا تطلب من الرجل حياءً، أو قد يمتنع الرجل من الإنفاق عليها، ولا يريد الإسلام للمرأة أن تستعطي، ولذلك جعل لها حصة من الإرث. هذا بالإضافة إلى أن في منحها حصة من الإرث يمثل نوعاً من تطييب نفسها لا سيما وأنها مضجوعة أيضاً بموت قريبها. فهل يعد حكم الإسلام في إرث المرأة بعد هذا ظلماً في حقها وحظاً من كرامتها؟!

❖ لما كان كل فكرين يصطدمان بطبعهما، حتى الأخوين قد يختلفان أو الأب والابن، فكذلك حال الرجل والمرأة فإن الاختلاف أمر طبيعي في الحياة، وإلا لو لم يكن الاختلاف فلماذا يحصل الطلاق؟ وهل يصح أن نقول للزوجين المختلفين، تفاهما وقررا الطلاق معا فهو بيدكما معا وليس لأحد منكما دون الآخر، فكيف يتصور أن يتفقا ويتفاهما وهما مختلفان؟ فأكثر حالات الطلاق إنما تنتج لأن الزوجين غير متناغمين، فالزوج قد يكون ثائراً إلى حد الرغبة بالطلاق أما الزوجة فغير ثائرة إلى ذلك الحد. وربما كان الأمر بالعكس، فكيف يتفقان على الطلاق وهما مختلفان. إن التشاجر والنزاع والصداء هو الذي يؤدي إلى الطلاق، فإذا كان هناك تشاجر ونزاع وصداء فكيف يتصور التفاهم وهو على النقيض من تلك الحالات؟ إذن لا بد أن يكون الطلاق بيد أحدهما أو

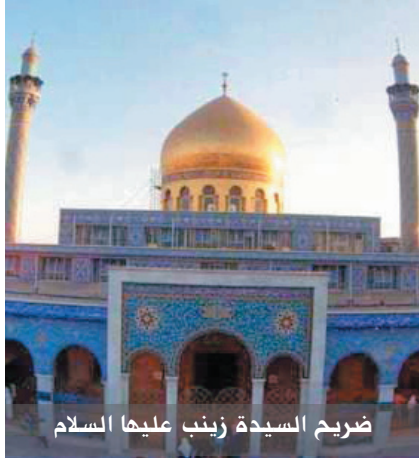
للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)

المراف - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ٥٩٥٥/١٣



ضريح السيدة زينب عليها السلام

من كلمات

السيدة زينب (ع):

خف الله لقدرته عليك

واستح منه لقربه منك

أجوبة (المسائل الشرعية)

كتاب



الكتاب : كلمة السيدة زينب (ع) وربيات الرسالة

المؤلف : آية الله الشهيد السيد حسن الحسيني الشيرازي

الناشر : دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع

عمر الكلمة من عمر التاريخ.. وعماد القوة في الدنيا اثنان.. السيف والكلمة.. فأما السيف فألى حين.. وأما الكلمة فألى كل حين.. لأن العقل الإنساني - القلب بالذات - لا يخضع الا للكلمة. لذلك كانت رسالة السماء الى الأرض (كلمة) فمن شاء يقبلها ومن شاء يرفضها، الخيار فقط وفقط للقلب وحده. فصراع الكلمة والسيف صراع طويل، كصراع الحق مع الباطل. الأقوياء فيه أصحاب الكلمة، والعاجزين - عادة - هم أصحاب السيف.. والسيف يملك القوة لتعذيب الأجساد وقطع الرؤوس، ولكنه يبقى يائساً أمام صمود الكلمة وارتقاء الروح. وكلما ازدادت الخطوب وتنوعت الآلام تزداد الكلمة تألقاً وإشراقاً، ومن هنا انطلقت كلمات المعصومين (عليهم السلام) لتفتح باباً رحباً للبشرية يحمل كل معاني العزة والشرف.. والكرامة.. والحرية.. ومكارم الأخلاق..

كتاب « كلمة السيدة زينب وربيات الرسالة (ع) » (١٤٤ صفحة) مؤلفه آية الله الشهيد السيد حسن الحسيني الشيرازي (قده) يتضمن كلمات ربائب الوحي والرسالة (زينب الكبرى، أم كلثوم، سكينه بنت الحسين، فاطمة الصغرى، أم أيمن، أم سلمة، أسماء بنت عميس، فضة، شهرة، حرة بنت حليمه السعدية، حبابه الوالبيه).

في معرض طهران الدولي للكتاب

مؤلفات السيد المرجع

شاركت مؤسسة دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع ببلبنان في معرض طهران الدولي للكتاب في دورته العشرين للعام ٢٠٠٧ للميلاد، عرضت (دار العلوم) مجموعة من مؤلفات السيد المرجع كان من بينها كتاب (توضيح شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام) في طبعته الجديدة والمحققة والمنقحة، وكتاب (علي في القرآن). كما عرضت مؤلفات للمرجع الديني الراحل سماحة السيد محمد الحسيني الشيرازي (قدس)، ومنها كتاب (الرأي العام والإعلام)، وكتاب (السلام والسلام). كما عرضت (موسوعة الكلمة) التي تتضمن خمسة وعشرين جزءاً لمؤلفها الفقيه الشهيد السيد حسن الحسيني الشيرازي (قدس). وشاركت مؤسسة الرسول الأكرم (ص) الثقافية في المعرض الذي افتتح في ٣/أيار/٢٠٠٧م ويستمر الى الثالث عشر منه، وذلك بعرض إنتاجاتها الثقافية المقروءة والمرئية والصوتية. فقد عرضت المؤسسة في معرض هذا العام مجموعة من مؤلفات المرجع الراحل سماحة السيد محمد الحسيني الشيرازي (قدس)، ومؤلفات للمرجع الديني سماحة السيد صادق الحسيني الشيرازي باللغة العربية وغيرها، وقد شهد الجناح الخاص بالمؤسسة إقبالاً واسعاً من قبل رواد المعرض وبالأخص طلاب وأساتذة الجامعة. كما تم عرض أقراص مدمجة وأشرطة كاسيت تضمنت محاضرات وكلمات سماحة السيد المرجع، والمرجع الراحل (أعلى الله مقامه).

وفي جانب آخر من المعرض تم عرض العشرات من المؤلفات العربية لسماحة المرجع الراحل والسيد المرجع في قسم (دور النشر الخارجية) وذلك من قبل دار الأنصار، أما المؤلفات باللغة الفارسية وغيرها فقد عرضتها كل من دار سلسلة ودار ياس الزهراء (ع) في قسم (دور النشر المحلية).

أيار

2

00

7

لقاءات

التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر ربيع الأول ١٤٢٨ هـ بالعديد من العلماء والمثقفين ووفود طلابية بالإضافة الى زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم .. ومن هذه اللقاءات :



❖ وطهرهم واجتباهم ولم يخلق لهم مثيلاً، لا من الأولين ولا من الآخرين.

❖ نساء ناشطات في المجال الثقافي، وطالبات من مدينة نهاوند الإيرانية، قال سماحته: إن صاحب الخلق الحسن هو من أهل الجنة وإن لم يعمل بالمستحبات والمندوبات، أما ذو الخلق السيئ فإن العبادات لا تقلل من مساوئه وإن صام نهاره وقام ليله.

❖ أطباء من مدينة كربلاء المقدسة، وأعضاء موكب وحسينية أهل البيت (ع) من محافظة ميسان العراقية، قال سماحته: يواجه العراق اليوم مشكلتين: الأولى فقدان الأمن، وهذه ستزول قريباً وسينعمر العراق بالأمن والسلام، والثانية المستقبل، وهذا يستدعي من الكل الاهتمام بشباب العراق ورعايتهم على أحسن وجه.

❖ أهالي من مدينة أصفهان الإيرانية، قال سماحته: إن سيدة نساء العالمين مولانا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها هي خير أسوة لنا جميعاً في الصبر، فيجدر بكل شخص، سواء كان رجلاً أو امرأة، أن يتأسى بسيدتنا الزهراء سلام الله عليها في التحلي بالصبر، وأن يطلب من الله تعالى أن يعينه على ذلك.

❖ أصحاب الفضيلة الشيخ حسن الصفار والشيخ فوزي السيف من السعودية، وأساتذة من حوزة قم المقدسة، وفضلاء من محافظة كرمانشاه الإيرانية، وضيوف من الكويت، وجمع من شباب فلسطين والجزائر.

❖ زوّار من العراق، قال لهم سماحته: إن من أهم ما يجب على العراقيين كافة أن يهتموا به في هذا الظرف الحساس والفرصة التي سيكون لها الأثر الكبير ليس على مستقبل العراق فحسب بل على مستقبل الشيعة في كل العالم هو جمع الكلمة ووحدّة الصف.

❖ نساء من مدينة كاشان الإيرانية، قال سماحته لضيافته: إن فترات التاريخ تختلف بعضها عن بعض، فتارة يكون الصلاح والدين والقيم الرفيعة هي الحاكمة على المجتمعات الإنسانية، فيكون الحفاظ على التدين فيها سهلاً، وتارة يكون الحاكم هو الشر والسوء والفساد كما نعهده في زماننا الحاضر.

❖ نساء من العاصمة الإيرانية طهران، قال سماحته: إن سيدتنا ومولانا فاطمة الزهراء (ع) هي من المعصومين الأربعة عشر (ع) الذين اصطفاهم الله تبارك وتعالى



نداء مكتب المرجع الديني

سماحة السيد صادق الحسيني الشيرازي إلى أبناء شعب العراق

بسم الله الرحمن الرحيم
 «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» غافر/ ٦٠
 «قُلْ مَا يَدْعُوا بِهِمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ» الفرقان/ ٧٧

فيكون. لنهب جميعاً إلى بارتنا وندعوه بخضوع وخشوع مع توفير أسباب الإجابة جميعاً، حيث إن الدعاء هو سيرة الأنبياء والأئمة (ع) وأولياء الله الصالحين، فكلما كانت تداهمهم مصيبة كانوا يلجؤون إلى الله بالدعاء والتضرع مصحوباً بالدموع وحدانا وجماعات، وربنا سبحانه يفي بوعده لقوله تعالى: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ).

اللهم عجل لوليك الضرج يا الله... اللهم احفظ العراق وأهله يا الله... اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة يا الله... رحماك يا الله.. يا الله.. يا الله..

الثلاثاء ٦/ربيع الثاني/١٤٢٨ هـ
 مكتب سماحة المرجع الديني
 السيد صادق الحسيني الشيرازي
 كربلاء المقدسة

وإن الذي يحسم الموقف لصالح الحق هو الدعم الغيبي الإلهي حيث إن مقادير الكون تجري دوماً بإشارة من الرب الجليل، ودعاء الإمام المهدي صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه).. وهذا الدعم مشروط بالدعاء إذ لولا الدعاء ما يعبأ بنا ربنا، قال رسول الله (ص) : «الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض». البحار/٩٣.

وقال (ص): «الدعاء مخ العبادة ولا يهلك مع الدعاء أحد». وقال أمير المؤمنين (ع): «لا يجتمع أربعون رجلاً في أمر إلا استجاب الله لهم ولو دعوا على جبل لأزالوه». وقال الإمام الصادق (ع): «من قدم أربعين رجلاً من أخوته قبل أن يدعو لنفسه استجاب له فيهم وفي نفسه».

والدعاء استمداد من المصدر واستقواء بالقوي المتين ولجوء إلى حصن منبع إلى رب الأرباب الذي إذا أراد شيئاً أن يقول له كن

يا أبناء العراق الجريح، أيها المؤمنون السائرون على نهج أمير المؤمنين علي والحسين (ع)، ويا أمهات الملايين من الأيتام والشهداء الأبرار... لقد طال ليل العراق، وانتشرت في ربوعه المظالم، وجرت دماء الشهداء من النساء والأطفال والشيوخ أنهاراً غزيرة.

ما من يوم يمر إلا وتصك أسمعنا أخبار العشرات من الضحايا الأبرياء (وَبَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِنْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ). ولقد طالت يد الطغاة وأعداء الدين والوطن، حتى المقدسات ومراقدة الأئمة الأطهار في سامراء والكاظمية والنجف الأشرف وأرض كربلاء المقدسة التي هي بقعة من بقاع الجنة.

إن الحزم والعزم يفرضان على عموم الشعب ومسؤوليه أن يقفوا وقفة رجل واحد ويبدلوا قصارى جهودهم لوقف نزيف الدم الذي ما زال يتدفق، إلا إن ذاك غير كاف،

في بيان لمكتب السيد المرجع

التكفيريون وأزلام النظام البائد
مازالوا يواصلون حرب إبادة شاملة في عموم العراق

كربلاء المقدسة:

أصدر مكتب سماحة السيد المرجع في كربلاء بياناً حول العمليات الإرهابية التي طالت عدداً من المدن العراقية، حيث أصرت زمر الإرهاب والجريمة على تنفيذ عدد من العمليات الانتحارية وتفجير السيارات المفخخة والعبوات الناسفة وسط تجمعات المدنيين في الأسواق والشوارع والجامعات فضلاً عن التي تمكنت قوات الشرطة العراقية من اكتشافها وإبطال مفعولها.

وقد أشار البيان إلى أن سلسلة المجازر الدموية المروعة في الصدرية ومدينة الصدر وغيرها في بغداد والمحافظات الأخرى أكدت



التدخل وإيقاف هذا النزيف الدموي الجائر ضد أبرياء هذا البلد المحتل الجريح. ودعا الحكومة بالحزم لاستئصال جذور الظلم وتفعيل السلطات القضائية المشلولة كما طالبها بالرعاية الشاملة لأسر الشهداء الأبرار والجرحى والمتضررين.



أن طغاة التكفيريين وأزلام النظام البائد مازالوا يواصلون حرب إبادة شاملة في عموم العراق لتصفية شيعية رسول الله وأهل بيته (عليهم السلام).

كما طالب البيان المحافل الدولية وكل أصحاب الضمائر الحرة من علماء وقادة المسلمين وغيرهم

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية

على العنوان التالي :

www.ajowbeh.com

❖ إصدار : مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية

❖ إعداد : لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي

❖ توزيع : مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام

❖ تصميم وإخراج : موقع الإمام الشيرازي